

دور جدول تدفقات الخزينة في تحليل الوضعية المالية للمؤسسة الاقتصادية

- دراسة حالة مؤسسة التسيير الفندقي الأوراسي 2021-2023

Title in English The Role of the Cash Flow Statement in Analyzing the Financial Position of an Economic Enterprise

- A Case Study of the Aurassi Hotel Management Company (2021-2023)

جود نورالدين

مخبر الطرق الكمية في العلوم الاقتصادية وعلوم إدارة الأعمال وتطبيقاتها من أجل التنمية المستدامة «MQEMADD»، جامعة الجلفة (الجزائر)،

n.djerd@univ-djelfa.dz

تاريخ النشر: 2024/11/19

تاريخ القبول: 2024/11/01

تاريخ الاستلام: 2024/09/15

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أهمية استخدام جدول تدفقات الخزينة في تحليل الوضعية المالية للمؤسسة الاقتصادية من خلال استعمال مجموعة من النسب المالية لإعطاء تحليلات وتفسيرات حول مختلف التدفقات النقدية المتعلقة بأنشطة الاستغلال والاستثمار والتمويل، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استعمال المنهجين الوصفي التحليلي ومنهج دراسة الحالة، وبعد تحليل القوائم المالية لمؤسسة التسيير الفندقي الأوراسي توصلنا إلى أن صافي التدفقات النقدية عن مجموع مختلف الأنشطة تضاعف بأكثر من ثمانية أضعاف خلال فترة الدراسة 2023-2021 بسبب عودة المؤسسة إلى نشاطها الطبيعي بعد إلغاء قيود الحجر الصحي التي كانت مفروضة إثر جائحة كورونا، كما أن التدفقات النقدية من النشاط التشغيلي قامت بتغطية العجز المسجل للتدفقات النقدية لدورتي الاستثمار والتمويل، وهو ما يبين نجاح السياسة الائتمانية للمؤسسة وحسن تسييرها لتعاملاتها المالية مع الزبائن والموردين

الكلمات المفتاحية: جدول تدفقات الخزينة، تدفقات نقدية، وضعية مالية، نسب نقدية.

تصنيف JEL : E51، E52، G32، M41.

Abstract:

This study aims to understand the importance of using the cash flow statement in analyzing the financial position of an economic enterprise by utilizing a set of financial ratios to provide analyses and interpretations related to various cash flows from operating, investing, and financing activities. To achieve the study's objectives, both the descriptive-analytical method and the case study method were employed. After analyzing the financial statements of the Aurassi Hotel Management Company, it was found that the net cash flows from all activities increased by more than eightfold during the study period (2021-2023) due to the company's return to normal operations after the lifting of quarantine restrictions imposed as a result of the COVID-19 pandemic. Additionally, the cash flows from operating activities covered the deficit recorded in the cash flows from both investing and financing cycles, indicating the success of the company's credit policy and its effective management of financial dealings with customers and suppliers

Keywords: Cash Flow Statement, Cash Flows, Financial Position, Cash Ratios

JEL Classification: ، E51 ،E52 ،G32 ،M41.

1. مقدمة :

أصبح التحليل المالي الكلاسيكي الذي يعتمد على الميزانية وقائمة حسابات النتائج لا يلبي احتياجات مختلف مستخدمي القوائم المالية للحكم على الوضعية المالية للمؤسسة الاقتصادية في ظل التطورات الرهيبية لبيئة الأعمال، فقد أثبتت الدراسات أن المعلومات المحاسبية التي يمكن أن تساعد على التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية ذات أهمية بالغة في تفعيل نظم المعلومات الإدارية.

يعتبر جدول تدفقات الخزينة من أهم مصادر المعلومات التي يمكن أن يستعملها المستثمرون ومختلف مستخدمي القوائم المالية في اتخاذ القرارات المالية بسبب أهمية تسيير الجانب النقدي في حياة المؤسسة واستمرارية نشاطها.

1.1. إشكالية الدراسة :

كيف يمكن استخدام جدول تدفقات الخزينة في تقييم الوضعية المالية للمؤسسة الاقتصادية؟

2.1. الأسئلة الفرعية :

- ما المقصود بجدول تدفقات الخزينة؟
- ما مدى أهمية إعداد جدول تدفقات الخزينة؟
- ما هي وضعية خزينة مؤسسة التسيير الفندقي الأوراسي خلال الفترة 2021-2023 ؟

3.1. الفرضيات :

- جدول تدفقات الخزينة هو جدول يبين حركة التدفقات النقدية من وإلى المؤسسة خلال الفترة، ويقدم تفصيلات هامة حول طبيعة ومصدر التدفقات النقدية؛
- يكتسي جدول تدفقات الخزينة أهمية بالغة بسبب أهمية سلامة وضعية الخزينة لحياة المؤسسة واستمرارية نشاطها ؛
- تعتبر خزينة مؤسسة التسيير الفندقي الأوراسي خلال الفترة 2021-2023 على العموم في وضعية جيدة رغم تبعات آثار أزمة كورونا على المؤسسة.

4.1. أهداف الدراسة :

- معرفة طبيعة ومكونات جدول تدفقات الخزينة كقائمة مالية متاحة لمختلف مستخدمي القوائم المالية؛
- معرفة استخدام مختلف المؤشرات النقدية المستنبطة من جدول تدفقات الخزينة في تقييم الوضعية المالية للمؤسسة؛
- تحليل الوضعية المالية لمؤسسة التسيير الفندقي الأوراسي.

5.1. منهجية الدراسة :

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في الجانب النظري للتعريف بمتغيرات الدراسة اعتماد على مجموعة من الكتب والأطروحات والمقالات العلمية، أما في الجانب التطبيقي فقد اعتمدنا على منهج دراسة الحالة لفحص وتحليل التقارير المالية للمؤسسة محل الدراسة للفترة 2021-2023 .

2. ما هية جدول تدفقات الخزينة :

من خلال هذا المحور سنحاول تقديم تعريفات متنوعة لجدول تدفقات الخزينة، ثم نبين طرق إعداد هذا الجدول وتوضيح مكانه اختلاف الطريقة المباشرة عن الطريقة غير المباشرة، ثم نعرض المعلومات اللازمة لإعداد هذا الجدول وتحديد مختلف مكوناته وأهميته.

1.2. تعريف جدول تدفقات الخزينة :

- هو قائمة مالية تبين الفرق بين التدفقات النقدية الواردة والتدفقات النقدية الصادرة من عمليات التشغيل والاستثمار والتمويل خلال فترة محددة، تسمح بتحديد الوضعية المالية للمؤسسة وتوضح الأثر النقدي لكافة الأنشطة والعمليات التي تحدث للمؤسسة خلال دورة معينة.¹
- هو عبارة عن لوحة قيادة تستخدمه الإدارة المالية في اتخاذ القرارات الهامة والإستراتيجية كتوسعة نشاط المؤسسة أو تغييره أو غير ذلك من القرارات الهامة.²
- هو قائمة تعرض المتحصلات والمدفوعات النقدية وصافي التغير في النقدية من خلال أنشطة التشغيل والاستثمار والتمويل لمؤسسة خلال فترة معينة لتقديم صورة عن تطورات النقدية من بداية الدورة إلى نهايتها.³
- عرفته المعايير المحاسبية الدولية على أنه قائمة مالية تبين التحصيلات والمدفوعات النقدية للمؤسسة خلال فترة معينة، ويصنف المعيار المحاسبي الدولي IAS7 التدفقات النقدية إلى تدفقات من الأنشطة التشغيلية والاستثمارية والتمويلية.⁴
- عرفه النظام المحاسبي المالي الجزائري SCF بأنه جدول يهدف أساسا إلى إعطاء صورة صادقة لمستعملي القوائم المالية لتقييم قدرة المؤسسة على توليد النقدية ومعادلاتها وكيفية استخدام هذه السيولة، ويقدم معلومات حول التدفقات النقدية الداخلة والخارجة أثناء الدورة حسب مصدرها.⁵
- مما سبق يمكن تعريف جدول تدفقات الخزينة على أنه هو جدول يرصد حركية التدفقات النقدية من وإلى المؤسسة بعد تصنيفها حسب مصدر نشأتها إلى تدفقات نقدية تشغيلية واستثمارية وتمويلية بهدف تحديد مساهمة كل وظيفة من الوظائف السابقة في تغير خزينة المؤسسة خلال الفترة.

2.2. طرق عرض جدول تدفقات الخزينة :

- هناك طريقتان لعرض جدول تدفقات الخزينة هما الطريقة المباشرة والطريقة غير المباشرة، والاختلاف بينهما يكمن في طريقة عرض النشاط التشغيلي فقط، أما عرض النشاط الاستثماري والتمويلي فهو متشابه بين الطريقتين، ويمكن توضيح اختلاف الطريقتين في عرض التدفقات النقدية من النشاط التشغيلي كما يلي :
- أ. الطريقة المباشرة : يتم بموجبها الإفصاح عن الفئات الرئيسة لإجمالي التحصيلات والمدفوعات النقدية خلال الدورة، ويشجع المعيار المحاسبي الدولي السابع IAS7 المؤسسات على إتباع الطريقة المباشرة، حيث توفر هذه الأخيرة معلومات مفيدة في تقدير التدفقات النقدية المستقبلية لا توفرها الطريقة غير المباشرة، في حين يعتبر استخدام الطريقة غير المباشرة بالأمر المقبول.
- ب. الطريقة غير المباشرة : يتم بموجبها تعديل صافي الربح أو الخسارة بتغيرات أرصدة الأصول والمطلوبات المتداولة خلال الدورة، مع إضافة قيمة إهلاك والإطفاء وأي نفقات لا تتطلب تدفقات نقدية خارجة، وإضافة المكاسب أو الخسائر الناتجة عن التنازل عن الاستثمارات المالية أو الأصول غير المتداولة.

3.2. المعلومات اللازمة لإعداد عرض جدول تدفقات الخزينة:

- إعداد جدول تدفقات الخزينة يجب توفير المعلومات من المصادر الآتية:
- قائمة المركز المالي المقارنة: وتتضمن مبالغ التغيرات في الالتزامات والأصول وحقوق الملكية بين بداية الفترة ونهايتها.
- قائمة الدخل للفترة الحالية: وتستخدم لحساب التدفقات النقدية الناتجة عن النشاط التشغيلي.
- بيانات مالية أخرى : مثل عمليات مبادلة الأصول وبعض المعلومات الأخرى اللازمة لإعداد جدول تدفقات الخزينة.⁶

4.2. مكونات جدول تدفقات الخزينة :

تتكون القائمة من ثلاثة مجموعات من الأنشطة :

مجموعة الأنشطة التشغيلية : تبين التدفقات النقدية عن الأنشطة الأساسية التي تقوم بها المؤسسة بشكل رئيسي ويتولد من خلالها إيرادات، ومن الأمثلة عليها : (التحصيلات عن الزبائن، التسديدات للموردين، التسديدات للعمال، تسديدات عن الفوائد المدينة، تحصيلات عن الفوائد الدائنة...)

مجموعة الأنشطة الاستثمارية : تبين التدفقات النقدية الناتجة عن أنشطة المؤسسة المتعلقة بشراء أو التنازل عن الأصول الثابتة والاستثمارات المالية، ومن الأمثلة عن ذلك (التحصيلات عن بيع أصول ثابتة، التسديدات لاقتناء أوراق مالية...)

مجموعة الأنشطة التمويلية : تبين التدفقات النقدية الناتجة عن أنشطة المؤسسة المتعلقة بحركة حقوق الملكية والقروض المصرفية والسندات، ومن الأمثلة عن ذلك (التحصيلات لزيادة رأس مال الشركة، التحصيلات عن القروض...)

ملاحظات هامة :

- لا يوجد تبويب نمطي لتصنيف الأنشطة إلى تشغيلية أو تمويلية أو استثمارية، فمن الممكن اعتبار توزيعات الأرباح كنشاط تشغيلي باعتبارها ناتجة عن ممارسة النشاط التشغيلي للمؤسسة، كما يمكن اعتبارها ضمن النشاط التمويلي لأنها ترتبط بحركة رأس المال.

- يجب الثبات في تصنيف الأنشطة، فلا يمكن تصنيف تدفقات ذات طبيعة متشابهة ضمن أنشطة مختلفة عبر مختلف السنوات.
- يجب معرفة أن هناك بعض الأنشطة التي تمارسها المؤسسة قد تحدث تدفق مركب فمثلا عند تسديدها لقرض ما فإن قيمة أصل القرض تصنف على أنها نشاط تمويلي بينما تعتبر الفائدة نشاطا تشغيليا،⁷ وكذلك الحال بالنسبة لإقراضات المؤسسة للغير حيث يعتبر تحصيلها لقيمة أصل القرض نشاطا استثماريا بينما تعتبر الفائدة نشاطا تشغيليا.

5.2. أهمية جدول تدفقات الخزينة :

يمكن توضيح أهمية هذه القائمة المالية من خلال المزايا التي توفرها :

- تحديد المركز النقدي للمؤسسة؛
- معرفة قدرة المؤسسة على تسديد ديونها المطلوبة من خلال النقدية المتوفرة؛
- تصنيف التدفقات النقدية نسبة إلى مصدرها بين الوظائف الثلاثة تشغيلية أو استثمارية أو تمويلية؛
- تقييم قدرة المؤسسة على توليد تدفقات نقدية في المستقبل مع دراسة توقيت ودرجة تأكيد حدوث هذه التدفقات لمواجهة مختلف الظروف المستقبلية؛
- التعرف على النقدية والنقدية المعادلة المقيدة وغير المتاحة للاستخدام في المؤسسة؛
- دراسة تطور المركز النقدي للمؤسسة بين مختلف الدورات وإمكانية مقارنته مع مختلف المؤسسات؛
- معرفة سياسات المؤسسة في إحلال أصولها (استبدالها) وفي الإقراض والاقتراض؛
- تقديم صورة عن الهيكل التمويلي للمؤسسة، ومعرفة درجة السيولة المتوفرة وحالات العسر المالي؛
- المساعدة على تقييم تغيرات الأصول والمطلوبات وحقوق الملكية في المؤسسة؛
- المساعدة على إجراء المقارنة بين مختلف المؤسسات فيما يتعلق بالأداء التشغيلي، بسبب إلغاء آثار استخدام المعالجات المحاسبية المختلفة للعمليات المتشابهة.⁸

3. دور جدول تدفقات الخزينة في تحليل الوضعية المالية لمؤسسة التسيير الفندقية الأوراسي خلال الفترة 2021-2023: يعد مجمع الأوراسي من المؤسسات الفندقية العريقة في الجزائر والذي يعمل على ترقية الواجهة السياحية من خلال تقديم أحسن الخدمات للسياح في ظل تزايد المنافسة المحلية والدولية، ويعتبر فندق الأوراسي أشهر مؤسسة ضمن هذا المجمع "سلسلة الأوراسي"، وهي مؤسسة مدرجة في بورصة الجزائر وتنشر تقاريرها المالية بصورة دورية لذا قمنا بالاعتماد على تقاريره السنوية في هذه الدراسة.

1.3. التعريف بالمؤسسة: تتكون مؤسسة التسيير الفندقية "سلسلة الأوراسي" من أربعة وحدات فندقية: (فندق الريم ببني عباس، فندق المهري بورقلة، فندق البستان بالمنبوعة، فندق الأوراسي بالعاصمة)، هذا الأخير الذي هو عبارة عن فندق لخمسة نجوم ويعتبر من أشهر الفنادق في الجزائر، تم إنشاؤه وافتتاحه كمشروع اشتراكي بتاريخ 1975/05/02، ثم تحول شكله القانوني إلى شركة مساهمة عامة بتاريخ 1991/2/12 وبرأس مال قدر بـ 40.000.000 دينار يتكون من 400 سهم بقيمة وحدوية تقدر بـ 100.000 دج للسهم الواحد، وتم رفع رأس ماله إلى 1.5 مليار دينار سنة 1995 بإصدار 14600 سهم جديد بنفس القيمة الاسمية مجاناً لفائدة مؤسسة تسيير مساهمات الدولة والسياحة والفنادق.

2.3. عرض جدول تدفقات الخزينة لمؤسسة الأوراسي:

الجدول رقم (01): جدول تدفقات الخزينة للسنوات 2021-2022-2023			
2023	2022	2021	البيان
			التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية
2870600597.90	1801095335.75	1072770316.95	التحصيلات المقبوضة من الزبائن
4117761.30	6917210.38	30601570.05	التحصيلات الأخرى
(2009213409.02)	(1533939295.41)	(951418066.97)	المبالغ المسددة للموردين والمستخدمين
(35307.64)	(5945500.07)	(60458532.98)	المدفوعات الأخرى
(4647680.19)	(5570502.84)	(6855302.72)	الفوائد والمصاريف المالية الأخرى المدفوعة
	69141330.00		الضرائب على النتائج المدفوعة
860821962.35	331698577.81	84639984.33	التدفقات النقدية قبل العناصر غير العادية
			التدفقات النقدية المرتبطة بالعناصر غير العادية
860821962.35	331698577.81	84639984.33	صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية (أ)
			التدفقات النقدية من أنشطة الإستثمار
(47726469.94)	(13354143.52)	(25221616.32)	مدفوعات لحيازة تسيئات مادية ومعنوية
			تحصيلات التنازل عن تسيئات مادية ومعنوية
	(2159850.00)	(1000000.00)	مدفوعات لحيازة تسيئات مالية
5422698.36		902751.36	تحصيلات التنازل عن التسيئات المالية
685781.25	25000.00		تحصيلات فوائد التوظيفات المالية
			الحصص والأقساط المقبوضة من النتائج المستلمة
(41617990.33)	(15488993.52)	(25318864.96)	صافي التدفقات النقدية من أنشطة الإستثمار (ب)
			التدفقات النقدية من أنشطة التمويل

			التحصيلات المتألية من إصدار الأسهم
(2789004.00)	(3133610.00)	(1981018.00)	الحصص والتوزيعات الأخرى
1000000.00	171068120.83	438577866.53	التحصيلات المتألية من القروض
(6021646.04)	(241131878.79)	(397609665.05)	تسديدات القروض أو الديون الأخرى المماثلة
			إعانات (74، 132، 131)
(6190463.70)	(20141676.91)	(3529664.05)	تأثير تغير سعر الصرف على النقدية وأشباه النقدية
(14001113.74)	(93339044.87)	35457519.43	صافي التدفقات النقدية من أنشطة التمويل (ج)
805202858.28	222870539.42	94778638.80	التغيرات في النقدية للفترة (أ + ب + ج)
(1124667595.90)	(901797056.48)	(807018417.68)	النقدية وما يعادلها عند افتتاح السنة المالية
(1929870454.18)	(1124667595.90)	(901797056.48)	النقدية وما يعادلها عند إقفال السنة المالية
805202858.28	222870539.42	94778638.80	تغير النقدية خلال الفترة
474659690.60	37920150.24	(506920133.02)	النتيجة المحاسبية
330543167.68	184950389.18	601698771.82	المقاربة مع النتيجة المحاسبية

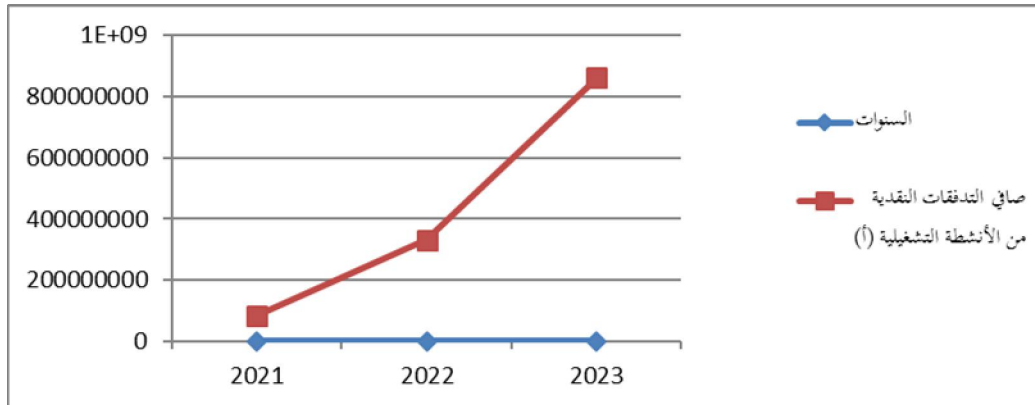
المصدر: من إعداد الباحث بناء على القوائم المالية المنشورة للمؤسسة

3.3. تحليل الوضعية المالية للمؤسسة بناء على أرصدة جدول تدفقات الخزينة :

إن تحليل أرصدة جدول تدفقات الخزينة يعتبر أداة ضرورية توضح كيفية تشكيل الخزينة الإجمالية للمؤسسة، وفي هذا الإطار سنقوم بتحليل أرصدة جدول تدفقات الخزينة للمؤسسة التسيير الفندقي الأوراسي عنصرا بعنصر:

أ. النشاط التشغيلي :

الشكل رقم (01) : تطور التدفقات النقدية الصافية من النشاط التشغيلي



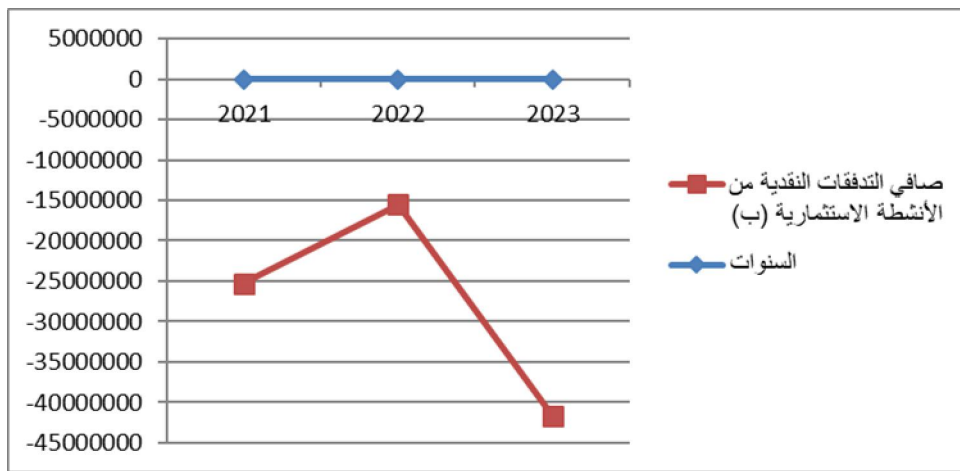
المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على الجدول رقم 1

نلاحظ من البيان السابق أن التدفقات الصافية الناتجة عن النشاط التشغيلي للمؤسسة موجبة خلال سنوات الدراسة الثلاثة وبقية معتبرة وبنسق متزايد، حيث بلغت في سنة 2021 قيمة 84639984 دج لتضاعف تقريبا أربع مرات في السنة الموالية وتبلغ قيمة 331698577 دج ثم تبلغ قيمة أعلى قدرت بـ 860821962 دج سنة 2023، ما يبين أن للمؤسسة قدرة كبيرة على توليد تدفقات نقدية عن النشاط التشغيلي، وما يلاحظ كذلك أن النقدية المحصل عليها من الزبائن تسيطر بشكل

كلي على إجمالي التدفقات النقدية الداخلة، حيث شكلت نسبة 97% سنة 2021 و 99% بالنسبة لسنتي 2022 و 2023 من إجمالي التدفقات، ما يدل على نجاح السياسة الائتمانية المتبعة من طرف المؤسسة مع مورديها وزبائنها . إن تزايد نشاط المؤسسة جاء بعد تلاشي أزمة كورونا وتخفيف قيود الحجر الصحي ابتداء من السداسي الثاني لسنة 2021، حيث شهدت سنة 2022 تضاعف مداخيل المؤسسة من النشاط التشغيلي بسبب عودتها إلى النشاط بعد قرار الحكومة برفع قيود الحجر الصحي وتسهيل حركة المسافرين الوافدين من الخارج، بالإضافة إلى استفادتها من القمة العربية التي انعقدت في الجزائر يومي 1-2 نوفمبر 2022 حيث استقبلت الوفود من مختلف الدول العربية المشاركة في القمة منذ 10 أكتوبر وإلى غاية انعقاد القمة، ورغم ذلك لم يتمكن المجمع من التعافي التام والعودة لمستويات النشاط المسجلة قبل سنة 2019 بسبب التداعيات المالية لجائحة كورونا.

ب. النشاط الاستثماري :

الشكل رقم (02) : تطور التدفقات النقدية الصافية من النشاط الاستثماري

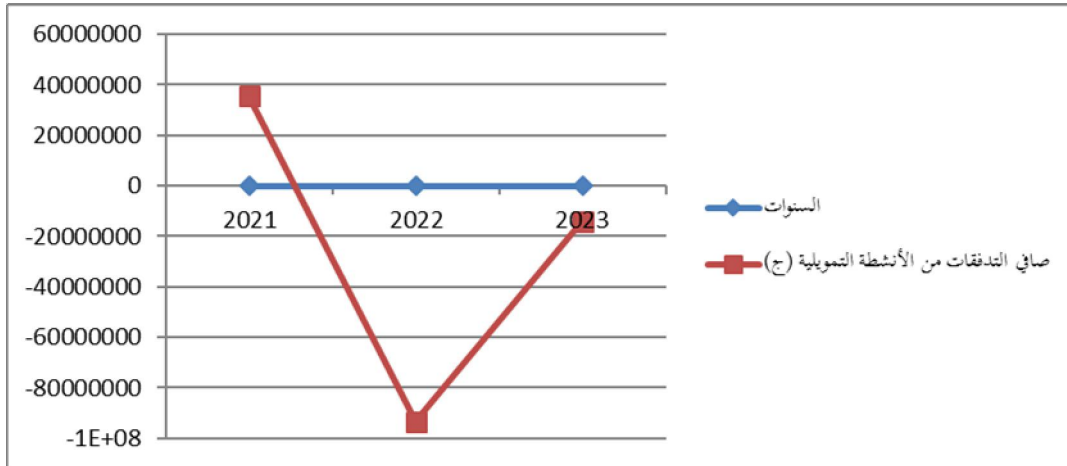


المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على الجدول رقم 1

يتبين من خلال المنحنى السابق أن صافي التدفقات عن النشاط الاستثماري كان سالبا في كل سنوات الدراسة، حيث كان أقل عجز في سنة 2022 بقيمة (15488993.52) وأكبر عجز في 2023 بقيمة (41617990.33)، ويعود ذلك إلى حجم المدفوعات الكبيرة للمؤسسة لحيازة تقييدات مادية ومعنوية في مقابل عدم قيامها بالتنازل على أي من استثماراتها المادية أو المعنوية باستثناء قيامها بالتنازل عن بعض التقييدات المالية خلال سنتي 2021 و 2023 . إن العجز المسجل في صافي التدفقات النقدية عن النشاط الاستثماري يعتبر مؤشرا جيدا باعتبار أن النشاط الاستثماري للمؤسسة مستهلك وغير مولد للنقدية المباشرة في الغالب، حيث تستغل المؤسسة مواردها الذاتية في تنمية القنات الإنتاجية والتنافسية من خلال تطبيق سياسة استثمارية توسعية لتلبية احتياجاتها واحتياجات مختلف الزبائن.

ج. النشاط التمويلي :

الشكل رقم (03) : تطور التدفقات النقدية الصافية من النشاط التمويلي

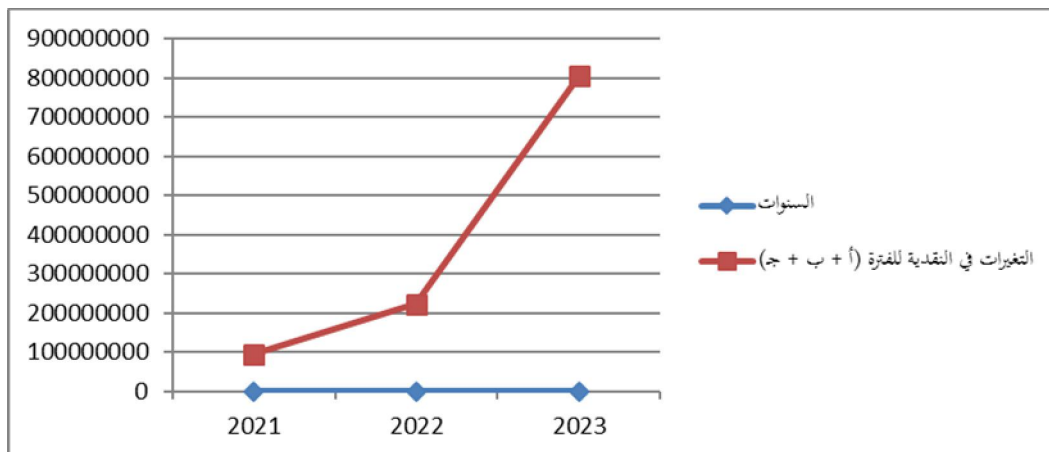


المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على الجدول رقم 1

من خلال المنحنى والجدول السابق نلاحظ أن المؤسسة حققت فائضا في صافي التدفقات النقدية عن النشاط التمويلي بقيمة 35457519.43 سنة 2021 بسبب ارتفاع قيمة تحصيلاتها من القروض الممنوحة عن مدفوعاتها لتسديد القروض المستلمة على خلاف سنتي 2022 و 2023 حيث حققت المؤسسة عجزا بقيمة (93339044.87) و (14001113.74) على التوالي بسبب ارتفاع قيمة تسديداتها للقروض والديون المماثلة مع غياب تحصيلاتها عن إصدار الأسهم رغم أن أسهمها مطروحة في بورصة الجزائر، كما يلاحظ أن هناك أثر سلبي لسعر الصرف على صافي التدفقات النقدية للنشاط التمويلي خلال كل سنوات الدراسة.

د. التغيرات في الخزينة :

الشكل رقم (04) : تطور التدفقات النقدية الصافية لمجموع الأنشطة



المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على الجدول رقم 1

نلاحظ من خلال المنحنى السابق أن صافي التدفقات النقدية عن مجموع الأنشطة التشغيلية والاستثمارية والتمويلية قد كان موجبا خلال سنوات الدراسة، حيث بلغ قيمة 94778638.80 سنة 2021 ليتضاعف بأكثر من ثمانية أضعاف ويبلغ قيمة 805202858.28 سنة 2023 ، ويعود هذا المنحى التصاعدي إلى عودة المؤسسة لنشاطها الطبيعي بعد إلغاء قيود الحجر الصحي التي كانت مفروضة من الحكومة بسبب جائحة كورونا وهي التي لم تؤثر على المؤسسة فحسب بل مازالت تداعياتها المالية تطفو على المجتمعات الاقتصادية الدولية لحد اللحظة. كما يلاحظ أن صافي التدفقات النقدية لمجموع الأنشطة التشغيلية

والاستثمارية والتمويلية كان موجبا خلال سنوات الدراسة رغم أن صافي التدفقات النقدية عن النشاطين الاستثماري والتمويلي كان سالبا في كل السنوات باستثناء صافي التدفقات عن النشاط التمويلي لسنة 2021 ويعود ذلك إلى قدرة صافي التدفقات النقدية الموجب من النشاط التشغيلي على تغطية صافي التدفقات النقدية السالب لدورتي الاستثمار والتمويل، وهو ما يبين نجاح السياسة الائتمانية للمؤسسة وحسن تسييرها لتعاملاتها المالية مع الزبائن والموردين، بحيث تكون آجال تسديد ديون الموردين أطول من الآجال الممنوحة للزبائن.

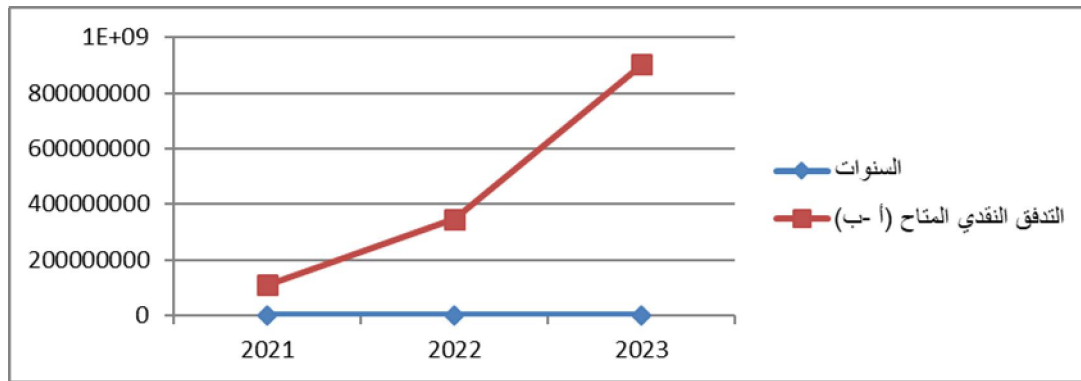
4.3. تحليل الوضعية المالية للمؤسسة بناء على النسب النقدية المشتقة من جدول تدفقات الخزينة :
أ. التغير النقدي المتاح :

الجدول رقم (02): تطور التدفق النقدي المتاح (FCF)

البيان	2021	2022	2023
صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية (أ)	84639984	331698577	860821962
صافي التدفقات النقدية من أنشطة الإستثمار (ب)	(25318864)	(15488993)	(41617990)
التدفق النقدي المتاح (أ - ب)	109958848	347187570	902439952

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على الجدول رقم 1

الشكل رقم (05) : تطور التدفق النقدي المتاح



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على الجدول رقم 1

نلاحظ من خلال المنحنى السابق أن التدفق النقدي المتاح كان موجبا خلال كامل سنوات الدراسة ما يبين أن التدفقات النقدية الصافية من النشاط التشغيلي قادرة على تغطية التدفقات النقدية الصافية من النشاط الاستثماري، كما يتضح تضاعف قيمة التدفق النقدي المتاح بين سنتي 2021 و 2023 بأكثر من ثمانية أضعاف بسبب تضاعف التدفقات النقدية الصافية عن النشاط التشغيلي تقريبا بنفس النسق (عشرة أضعاف).

ب. نسبة التغطية النقدية :

الجدول رقم (03): تطور نسبة التغطية النقدية

السنوات	2021	2022	2023
صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية	84639984,33	331698577,8	860821962,4
مجموع التدفقات النقدية لأنشطة الإستثمار والتمويل	10138654,47	(108828038,4)	(55619104,07)
نسبة التغطية النقدية	8,348	(3,047)	(15,477)

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على الجدول رقم 1

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن نسبة التغطية النقدية كانت 8.348 في سنة 2021 ويعود ذلك إلى أن مجموع التدفقات النقدية الصافية لأنشطتي الإستثمار والتمويل كانت موجبة ولم تكن بحاجة إلى تغطية من النشاط التشغيلي، وهذا مؤشر جيد ولكنه لا يكفي للحكم على سلامة حجم صافي التدفقات النقدية، حيث يتضح بعد القراءة المالية أن التدفقات النقدية الصافية لمجموع النشاطين الاستثماري والتمويلي خلال سنة 2021 كانت موجبة بسبب أن قيمة مدفوعات المؤسسة الخاصة بالنشاطين الاستثماري والتمويلي لم تتجاوز قيمة تحصيلاتها في هذا المجال بسبب التأثير المباشر لأنشطة المؤسسة بأزمة كورونا، ليعود النشاط الاستثماري والتمويلي تدريجياً للمؤسسة، أين كان مجموع التدفقات النقدية لأنشطتي الإستثمار والتمويل سالباً خلال سنتي 2022 و 2023 وتم تغطيته بالتدفقات النقدية الصافية للنشاط التشغيلي، حيث بلغت نسبة التغطية ثلاثة أضعاف سنة 2022 و خمسة عشر ضعفا سنة 2023.

ج. نسبة النقدية التشغيلية :

الجدول رقم (04) : تطور نسبة النقدية التشغيلية

البيان	2021	2022	2023
صافي التدفقات التشغيلية	84639984.33	331698577.81	860821962.35
النتيجة الصافية	(506920133.02)	37920150.24	474659690.60
نسبة النقدية التشغيلية	(0,166969072)	8,747290707	1,813556068

المصدر: من إعداد الباحث بناء على القوائم المالية المنشورة للمؤسسة

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن نسبة النقدية التشغيلية سنة 2021 كانت سالبة بقيمة (0.166)، فالإشارة السالبة تعود إلى أن نتيجة السنة هي خسارة، أما قيمتها التي هي أقل من الواحد فهذا يعني أن المؤسسة قد ولدت تدفقات نقدية عن النشاط التشغيلي أقل مما يلزمها لسداد التزاماتها قصيرة الأجل، وهذا مؤشر سلبي يقود المؤسسة إلى مشاكل على المدى القصير ولتصحيح ذلك يجب تدعيم رأس المال بأموال إضافية .

شهدت سنة 2022 أعلى قيمة لنسبة النقدية التشغيلية بمقدار 8.747 وهذا يدل على القدرة العالية لأرباح المؤسسة على توليد التدفقات النقدية التشغيلية، حيث أن كل دينار من النتيجة الصافية يولد 8.747 دينار من التدفقات النقدية التشغيلية الصافية.

أما سنة 2023 فبلغت هذه النسبة 1.813 وهي قيمة أكبر من الواحد، وهو مؤشر جيد لدى جمهور المستثمرين والمحللين بحيث يشير إلى قدرة المؤسسة على تسديد ديونها قصيرة الأجل مع الاحتفاظ بما يزيد عن ذلك من إيرادات.

د. نسبة تغطية الخصوم الجارية :

الجدول رقم (05) : تطور نسبة تغطية الخصوم الجارية

البيان	2021	2022	2023
صافي التدفقات التشغيلية	84639984.33	331698577.81	860821962.35
الخصوم الجارية	768838255.67	943716561.35	779494293.17
نسبة تغطية الخصوم الجارية	0,110088154	0,351481145	1,104333887

المصدر: من إعداد الباحث بناء على القوائم المالية المنشورة للمؤسسة

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة تغطية الخصوم الجارية شهدت تزايدا كبيرا، حيث بلغت 11% و 35.14% على التوالي خلال سنتي 2021 و 2022 لتبلغ 110.43% سنة 2023، وهذا يدل على أن التدفقات النقدية الصافية من النشاط التشغيلي لم تغطي قيمة الخصوم الجارية خلال سنوات الدراسة إلا خلال سنة 2023، وهذا بسبب توتر المؤسسة بجائحة كورونا وانخفاض حجم النشاط خلال الأزمة وعودتها إلى النشاط تدريجيا (كما ذكرنا ذلك سابقا).

هـ. نسبة العائد على الأصول من التدفق النقدي التشغيلي :

الجدول رقم (06): تطور نسبة العائد على الأصول من التدفق النقدي التشغيلي

البيان	2021	2022	2023
صافي التدفقات التشغيلية	84639984.33	331698577.81	860821962.35
مجموع الأصول	9489963991.26	9596415894.25	9705505655.71
نسبة العائد على الأصول من التدفق النقدي التشغيلي	0,008918894	0,03456484	0,08869419

المصدر: من إعداد الباحث بناء على القوائم المالية المنشورة للمؤسسة

تبين هذه النسبة قدرة المؤسسة على توليد التدفقات النقدية من النشاط التشغيلي نتيجة استخدامها للأصول، حيث أن كل دينار مستثمر في أصول المؤسسة سنة 2021 أدى إلى حدوث تدفق نقدي صافي عن النشاط التشغيلي بمقدار 0.0089 دينار وكذلك الحال بالنسبة لبقية سنوات الدراسة، وبعد القراءة المالية لنتائج الجدول السابق يتضح أن نسبة العائد على الأصول كانت ضعيفة للغاية سنة 2021 حيث بلغت 0.89% لترتفع سنة 2022 وتبلغ 3.4% ثم 8.86% سنة 2023، ويمكن تفسير تباين هذه النسبة في تطور التدفقات النقدية الصافية من النشاط التشغيلي بعد استعادة المؤسسة لنشاطها الطبيعي مع الثبات النسبي لقيمة مجموع الأصول خلال سنوات الدراسة .

و. نسبة تغطية فوائد الديون :

الجدول رقم (07): تطور نسبة تغطية فوائد الديون

البيان	2021	2022	2023
فوائد الديون	6855302.72	5570502.84	4647680.19
صافي التدفقات التشغيلية	84639984.33	331698577.81	860821962.35
نسبة تغطية فوائد الديون	0,080993667	0,01679387	0,005399119

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على الجدول رقم 1

يتضح من خلال هذا الجدول أن فوائد الديون تمثل نسبة ضئيلة جدا من التدفقات النقدية الصافية عن النشاط التشغيلي، حيث بلغت نسبة 8.09% سنة 2021 ثم تضاءلت لتصل 1.67% سنة 2022 و 0.53% سنة 2023، وهو منحى إيجابي يوضح قدرة التدفقات النقدية الصافية عن النشاط التشغيلي على تغطية فوائد الديون خلال فترة الدراسة.

4. تحليل النتائج :

أ. نتائج الدراسة : بعد تحليل الوضعية المالية لمؤسسة التسيير الفندقية الأوراسي باستخدام جدول تدفقات الخزينة خلال فترة الدراسة 2021-2023 يمكن استنباط النتائج التالية :

- تبين أن التدفقات النقدية الصافية من النشاط التشغيلي موجبة خلال سنوات الدراسة وبقيمة معتبرة وبنسق متزايد، وتسيطر تحصيلات الزبائن على التدفقات النقدية الداخلة عن هذا النشاط بنسبة فاقت 97%.

- إن العجز المسجل في صافي التدفقات النقدية عن النشاط الاستثماري يعتبر مؤشرا جيد باعتبار أن النشاط الاستثماري للمؤسسة مستهلك وغير مولد للنقدية المباشرة في الغالب، حيث تستغل المؤسسة مواردها الذاتية في تنمية القدرات الإنتاجية والتنافسية من خلال تطبيق سياسة استثمارية توسعية لتلبية احتياجاتها واحتياجات مختلف الزبائن.

- حققت المؤسسة فائضا في صافي التدفقات النقدية عن النشاط التمويلي سنة 2021 وعجزا سنتي 2022 و2023 على التوالي بسبب ارتفاع قيمة تسديداتها للقروض والديون المماثلة مع غياب تحصيلاتها عن إصدار الأسهم رغم فرضية وجود فرصة لبيع حصة من أسهمها في سوق بورصة الجزائر .

- سجل صافي التدفقات النقدية عن مجموع الأنشطة التشغيلية والاستثمارية والتمويلية قيما موجبة خلال سنوات الدراسة، حيث تضاعف بأكثر من ثمانية أضعاف، ويعود هذا المنحى التصاعدي إلى عودة المؤسسة لنشاطها الطبيعي بعد إلغاء قيود الحجر الصحي بسبب جائحة كورونا مع نهاية سنة 2021 .

- غطى صافي التدفقات النقدية الموجب الناتج عن النشاط التشغيلي العجز المسجل لصافي التدفقات النقدية الناتج عن النشاط الاستثماري والتمويلي ما يبين نجاح السياسة الائتمانية للمؤسسة وحسن تسييرها لتعاملاتها المالية مع الزبائن والموردين، بحيث تكون آجال تسديد ديون الموردين أطول من الآجال الممنوحة للزبائن.

- جاءت نسبة النقدية التشغيلية سنة 2021 بقيمة سالبة (0.166) بسبب نتيجة الخسارة، وتفسير ذلك أن المؤسسة قد ولدت تدفقات نقدية تشغيلية أقل مما هو مطلوب لتسديد الديون قصيرة الأجل، ولتصحيح ذلك يجب تدعيم رأس المال بأموال إضافية، أما سنة 2022 فكانت 8.747 وهذا يدل على القدرة العالية لأرباح المؤسسة على توليد التدفقات النقدية التشغيلية، وبالنسبة لسنة 2023 فبلغت هذه النسبة 1.813 وهو مؤشر جيد باعتبار المؤسسة قادرة على الوفاء بالتزاماتها قصيرة الأجل.

- لم تغطي التدفقات النقدية الصافية من النشاط التشغيلي قيمة الخصوم الجارية خلال سنوات الدراسة إلا خلال سنة 2023، بسبب توتر المؤسسة بجائحة كورونا وعودتها إلى النشاط تدريجيا

- بلغ معدل العائد على الأصول 0.89% سنة 2021 ليرتفع سنة 2022 ويبلغ 3.4% ثم 8.86% سنة 2023، ويمكن تفسير تباين هذه النسبة في تطور التدفقات النقدية الصافية من النشاط التشغيلي بعد استعادة المؤسسة لنشاطها الطبيعي مع الثبات النسبي لقيمة مجموع الأصول خلال سنوات الدراسة.

- بلغت نسبة تغطية فوائد الديون 8.09% سنة 2021 ثم 1.67% سنة 2022 و 0.53% سنة 2023، وهو تطور إيجابي يبين أن التدفقات النقدية الصافية عن النشاط التشغيلي كافية لتغطية فوائد الديون .

ب. نتائج اختبار الفرضيات :

- بالنسبة للفرضية الأولى فلقد تحققت حيث يمكن القول أن جدول تدفقات الخزينة هو جدول يرصد حركية التدفقات النقدية الداخلة و الخارجة و المتولدة عن أنشطة كل من الاستغلال والاستثمار والتمويل، وبالتالي تحديد مساهمة كل وظيفة بصفة منفردة في تحقيق العجز أو الفائض في خزينة المؤسسة الإجمالية.

- أما النسبة للفرضية الثانية فلقد تحققت كذلك حيث أن جدول تدفقات الخزينة يكتسي أهمية بالغة، فهو ضمن القوائم المالية الأساسية التي يجب إعدادها دوريا حسب متطلبات المعيار المحاسبي الدولي IAS1، كما يسمح بمعرفة المركز النقدي للمؤسسة وبيان مدى قدرتها على سداد التزاماتها المطلوبة من السيولة المتوفرة، بالإضافة إلى تقييم قدرتها على توليد تدفقات نقدية مستقبلية مع التنبؤ بتوقيت حدوثها ودرجات عدم التأكد المحيطة بها بغرض مواجهة مختلف المتغيرات البيئية.

- أما في ما يخص الفرضية الثالثة فلقد تحققت أيضا حيث تضاعف صافي التدفقات النقدية لخزينة المؤسسة بأكثر من ثمانية أضعاف خلال فترة الدراسة بسبب عودة المؤسسة إلى نشاطها الطبيعي بعد إلغاء قيود الحجر الصحي إثر جائحة كورونا مع

نهاية سنة 2021، كما أن التدفقات النقدية من النشاط التشغيلي غطت العجز الملاحظ للتدفقات النقدية من النشاطين الاستثماري والتمويلي ما يبين حسن تسيير المؤسسة لتعاملاتها النقدية الخاصة بدورة التشغيل.

5. خلاصة :

- يعد التحليل المالي باستخدام جدول تدفقات الخزينة أداة هامة لتشخيص الوضعية المالية للمؤسسة، حيث يمد معلومات مفيدة عن طريقة توليد النقدية واستعمالها، وهذا على خلاف بقية القوائم المالية التي تركز معلوماتها حول الأرباح، ويوفر هذا الجدول قيمة السيولة الفعلية المتاحة للمؤسسة ما يسمح بقياس مدى قدرتها على الوفاء بالتزاماتها المالية وتغطيتها لنفقات دورة التشغيل، كما يقدم معلومات تفصيلية حول توليد المؤسسة للتدفقات النقدية من مختلف الأنشطة التشغيلية والاستثمارية والتمويلية، وهو ما يتيح للمستثمرين ومختلف مستخدمي القوائم المالية باتخاذ قرارات استثمارية وتمويلية مبنية على أسس سليمة، كما يساهم التحليل باستخدام جدول تدفقات الخزينة بتعزيز الاستقرار المالي للمؤسسة من خلال اكتشاف المشاكل المالية المحتملة وعلى رأسها مشكل العجز عن الدفع أو (تسديد الديون)، وهو من أكبر الأخطار التي تواجهها المؤسسة في حال استمرارها والتي تصل بها إلى حد الإفلاس والتسوية القضائية .

- جدول تدفقات الخزينة هو جدول يرصد حركة التدفقات النقدية الواردة والصادرة، مع تصنيفها حسب مصدرها إلى استغلالية أو استثمارية أو تمويلية، لتحديد مساهمة كل وظيفة في تحقيق العجز أو الفائض في خزينة المؤسسة، وبالتالي فهو يمثل أداة تستخدم للحكم على فعالية تسيير الموارد المالية، ويعتبر كجدول قيادة تستخدمه الإدارة العليا لاتخاذ مختلف القرارات كتوسعة النشاط أو تغييره أو غيرها من القرارات الإستراتيجية الهامة.

- يمكن استعمال مؤشرات الخزينة في التحليل المالي على المدى القريب لقياس السيولة، وعلى المدى البعيد لقياس احتياجات التمويل، كما يمكن استخدام جدول تدفقات الخزينة للحكم على قدرة المؤسسة على طريقة توليد النقدية من النشاط التشغيلي والاستثماري والتمويلي وحسن تسيير واستخدام هذه الموارد، وبالتالي فهو يعتبر معيار هام وموضوعي للحكم على نجاعة التسيير المالي في المؤسسة.

- يكتسي إعداد وتحليل جدول تدفقات الخزينة أهمية بالغة فهو يسمح بمعرفة المركز النقدي للمؤسسة وبيان مدى قدرتها على سداد ديونها الحالية من السيولة المتوفرة، بالإضافة إلى معرفة قدرة المؤسسة على توليد تدفقات نقدية مستقبلية مع دراسة درجة تأكدها وتوقيت حدوثها بهدف التخطيط المالي .

- تميزت خزينة المؤسسة بقيمتها الموجبة خلال فترة الدراسة رغم تأثر المؤسسة بجائحة كورونا وخاصة سنة 2021، حيث تضاعف صافي التدفقات النقدية لخزينة المؤسسة بأكثر من ثمانية أضعاف خلال فترة الدراسة بعد عودة المؤسسة إلى نشاطها الطبيعي خلال سنة 2023، كما أن التدفقات النقدية من النشاط التشغيلي غطت العجز الملاحظ للتدفقات النقدية من النشاطين الاستثماري والتمويلي ما يبين حسن تسيير المؤسسة لتعاملاتها النقدية الخاصة بدورة التشغيل.

6. الهوامش والإحالات:

- 1 دريد كامل الشبيب، مقدمة في الإدارة المالية المعاصرة، دار المسيرة للنشر و التوزيع، الأردن، 2006، ص. 120
- 2 إلياس بن ساسي، يوسف قريشي، التسيير المالي دروس وتطبيقات، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006، ص 204.
- 3 خالد جمال الجعرات، معايير التقارير المالية الدولية (IFRS/IAS)، الطبعة الأولى، دار إثراء للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص 97.
- 4 محمد أبو نصار، جمعة حميدات، معايير المحاسبة الدولية و الإبلاغ المالي، ط 3 ، دار وائل للنشر، الأردن، 2012، ص. 102
- 5 وزارة المالية، القرار المؤرخ في يوليو 2008، الذي يحدد قواعد التقييم والمحاسبة ومحتوى الكشوف المالية وعرضها وكذا مدونة الحسابات وقواعد سيرها، الجريدة الرسمية، العدد 19، الصادر بتاريخ 25 مارس 2009، ص 26.
- 6 جمعة حميدات، خبير المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية IFRS EXPERT، المجمع العربي للمحاسبين القانونيين، الأردن، طبعة 2019، ص 74، 75
- 7 أحمد محمد أبو شمالة، معايير المحاسبة الدولية والإبلاغ المالي، ط1، مكتبة المجتمع العربي، عمان، الأردن، 2010، ص 181، 182.
- 8 خالد جمال الجعرات، مختصر المعايير المحاسبية الدولية 2015، مطبوعة جامعية على هامش المنتدى الدولي حول دور المعايير المحاسبية الدولية (IAS-IFRS-IPSAS) في تفعيل أداء المؤسسات والحكومات، ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 24-25 نوفمبر 2014، ص 53